المعجم العربي للمعاني

منهاجه وموضوعه

بقلم مصلحة التعريب
التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير

من توصيات مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط من 2 الى 7 ابريل 1961 وضع «معجم معان يستعين به ابناء العربية في العثور على الالفاظ الدقيقة لما يجول في اذهانهم من المعاني والصور».

ونرى ان المؤتمر يعنى بـ «معجم معان» معجما ينهج تأليفه نهجا معاكسا للنهج المتبع في تأليف معاجم الالفاظ، اى المعاجم العادية كالقاموس المحيط ولسان العرب والمنجد والمعجم الوسيط وغيرها من المعاجم اللغوية التي تفيد في اسعاف الباحث بالمدلول الصحيح الكامل للفظ يجهله اولا يحقق معنى من معانيه او معانيه كلها فعلى عكس معجم الالفاظ ينبغي لمعجم المعاني اذن ان يسعف الباحث باللفظ الذي يؤدي به معنى يخطر بباله ولا يعرف له اسما ولا يهتدي الى عبارة يفصح بها عنه، وبعبارة اخرى ان معجم الالفاظ موضوعه وقوامه اللفظ عليه يعتمد تأليفه ويجرى البحث فيه وهو لا يفيد الا الباحث الذي يتوفر على اللفظ دون المعنى، اما معجم المعاني فعلى عكس ذلك تماما يعتمد في موضوعه وتأليفه ويجرى البحث فيه على المعنى ولا يفيد الا الباحث الذي يحضره المعنى ولا يحضره اللفظ للتعبير عنه، فالمعجمان بالتالي يكمل احدهما الآخر ولكن لا يغني عنه ولا يقوم مقامه، وكلاهما ضروري للكاتب والمحرر.

وتتوفر جل اللغات الاجنبية الحية على معاجم للمعاني وتعرف في الفرنسية باسم Dictionnaire analogique وبين ايدينا من هذه المعاجم الفرنسية معجم «بول روبير» الذي توجته الاكاديمية الفرنسية والمسمى بـ Dictionnaire alphabétique et analogique

ومعجم «شارل ماكي» الذي اصدرته دار لاروس والمسمى بـ Dictionnaire analogique

وهذان المعجمان الفرنسيان سلكا من حيث المضمون والشكل نهجين مختلفين سنتناولهما بشيء من التحليل في آخر هذا البحث.

وتتوفر اللغة العربية كذلك على معاجم قديمة للمعاني بين ايدينا منها «مختصر تهذيب الالفاظ» لابن السكيت وكتاب «الالفاظ الكتابية» للهمداني و«المخصص» لابن سيدة و«فقه اللغة» للثعالبي.

وقد نهجت هذه المعاجم من حيث المضمون والشكل مناهج لا تجعلها وافية بأداء مهمة معاجم المعاني كل الوفاء لا في القديم ولا في الحديث.

ولا جدال في أن للمنهاج شأنا خطيرا في تحديد قيمة معجم المعاني أكثر من غيره من الكتب، فمن الثابت أن استفادة الباحث منوطة بوضوح المنهاج وشموله واستقامته وبالتزامه نسقا منطقيا سواء في تبويب المعجم او في انتقاء وترتيب الكلمات الداخلة في كل باب او في كل فصل.

ولشد ما كنا نود لو ان المؤتمر عزز توصيته بتحديد المنهاج فاضاف حسنة اخرى الى حسناته العديدة لكنما وقد ترك هذه المهمة على عاتق المهتمين بها ارتأينا ان نعنى بمعالجتها ونمد اليد للاضطلاع بها وذلك غرضنا من هذا البحث.

وقبل الشروع في تحديد المنهاج الذي نستصوبه يجمل بنا ان نلقي نظرة اجمالية على المناهج المتبعة في معاجم المعاني الفرنسية والعربية السالفة الذكر لنقتبس محاسنها ونجتنب عيوبها.

منهاج معجم «بول روبير» :

يشتمل هذا المعجم على مضمون المعجم العادى للالفاظ وينهج طريقته فى التاليف وترتيب الكلمات، فهو يورد مفردات اللغة الفرنسية مرتبة ترتيب الحروف الهجائية ويشرحها شرحا مسهبا موضحا مختلف معانيها ووجوه استعمالها مستشهدا باقوال كبار الشعراء والكتاب القدامى منهم والمعاصرين ثم هو يزيد على المعجم العادى فيضيف الى شرح الكلمة جميع كلمات المعانى التى يعقل حسب تقديره ان توحى بها الى القارىء او السامع لما يصلها بها من ترادف او تضاد او جناس او اشتقاق او تقارب فى الاصل او فى الموضوع او فى الفكر وللتوسع فى المواضيع الجزئية المتفرعة عن موضوع الفصل المعالج يحيلك على مواقعها من الكتاب بقوله : «انظر الى الالفاظ كيت وكيت» .

ويقوم منهاجه هذا على المبدا التالى المبسوط فى مقدمته : «أن الكلمة لا تحدد تحديدا كاملا بتوضيح اشتقاقها وباعرابها وبشرح مختلف معانيها فحسب بل انها لا تستكمل قيمتها الا باقترانها بما توحى به بداهة من كلمات اخرى ولا تنحصر هذه الكلمات فى المترادفات والمتجانسات والاضداد بل انها تشمل حتى الكلمات المنتسبة واياها الى أسرة واحدة ثم بتبيان موضعها فى الجملة والروابط العديدة التى يوجدها بينها تداعى الافكار» .

فهو عند ما تناول كلمة «شجرة» مثلا فصل شرحه عدة فصول تضمن اولها شرح الكلمة على طريقة المعاجم العادية للالفاظ مع سرد اسماء العناصر التى تتكون منها الشجرة واسماء اجزاء كل عنصر ومترادفات ومشتقات كل اسم من اسماء العناصر واسماء اجزائها. وتضمن الفصل الثانى المعنون بـ «حياة الشجرة» جميع الاطوار التى تمر بها الشجرة وحالات كل طور . واشتمل الفصل الثالث على مظاهر الشجرة واجناسه وانواعه وتناول الفصل الرابع الحراجة (أشجار الغاب) والفصل الخامس التسميات الخاصة لبعض الاشجار مقابلة باسمائها العامة وأورد الفصل السادس أسماء أشجار الاساطير الاغريقية (الميتولوجية) وأثبت الفصل السابع قائمة تشتمل على أسماء أهم الاشجار والجنبات والجنيبات مرتبة ترتيب الحروف الهجائية وعددها 381 ، وتعرض الفصل الثامن لغراسة الاشجار ، والفصل التاسع لمختلف اشكال الاشجار وطرق الفصل العاشر معاملة الاشجار (اى العمليات التى تقتضيها العناية بالاشجار) ، وذكر الفصل الحادى عشر آفات الاشجار وامراضها واضرارها ، وعالج الفصل الثانى عشر ما يتصل بعملية القطل (اى قطع الاشجار) واحتوى الفصل الثالث عشر 34 شاهدا من كلام الشعراء والكتاب على ما تقدم وشرح الفصل الرابع عشر مختلف المعانى المجازية لكلمة «شجرة» مستشهدا لكل معنى، وسرد الفصل الخامس عشر والآخر الالفاظ المشتقة والالفاظ المركبة من كلمتى « Arbor » اللاتينية وكلمة Dendron الاغريقية اللتين تعنيان «شجرة» وقد تضمن باب «الشجرة» فى هذا المعجم واحدا وخمسين شاهدا من كلام بلغاء الفرنسيين .

منهاج معجم «شارل ماكى» :

قسم شارل ماكى معجمه الى قسمين : قسم مستقل يثبت لجميع الالفاظ الواردة فى المعجم مرتبة ترتيب الحروف الهجائية يتضمن الى جانب كل كلمة الاشارة الى مختلف أبواب الكتاب الواردة فيها والقسم الثانى يشتمل على المواضيع مرتبة كذلك ترتيب الحروف الهجائية حسب الالفاظ المعنونة بها وفى هذا القسم يقد م المؤلف للقارىء الكلمة بدون شرح ويسرد كل ما يتصل بها من كلمات وافكار بلا ايضاح ولا استشهاد اذ مهمة الكتاب على حد قوله هى «تدارك النقص فى تعبير الكاتب او الخطيب اما بتذكيره بكلمات نسيها واما بتلقينه كلمات يجهلها» .

فهو عند تناوله كلمة «شجرة» لا يورد اى شرح لمعناها الحقيقى ولا المجازى وانما يفصل بحثه سبعة فصول هى : (1) اجناس الشجر . (2) اجزاء الشجرة. (3) معاملة الاشجار. (4) مختلف الاغراس. (5) الامراض والعيوب) (6) مختلف صيغ النسبة اللفظية الى كلمة «شجرة» . (7) أهم انواع الاشجار .

ولا يتضمن هذا البحث كله أدنى شرح ولا استشهاد وانما هو مجموعة من المفردات مشرودة الواحدة تلو الاخرى مباشرة اذا اردت الوقوف على مدلول احداها فلا بد لك من اللجوء الى معجم للالفاظ وهذا مما نعيبه عليه .

مناهج المعاجم العربية :

عند استعراض «مختصر تهذيب الالفاظ» و«المخصص» و«الالفاظ الكتابية» و«فقه اللغة» يتبين ان أمثلها طريقة هو «المخصص» لابن سيده .

لقد سار مؤلفو الكتب الثلاثة الاخرى على نهج واحد من حيث الشكل فقسموا مادتها الى ابواب مختلفة كل

الاختلاف متباينة المواضيع ومتفاوتة القيمة غير متبعة فى ترتيبها اى نظام ولا يجمع بينها سوى اختيارهم لها ، ففى «مختصر تهذيب الالفاظ» 147 بابا فى شتى المواضيع مرتبة مثلا على النحو التالى : باب الحب ـ باب اسماء الطريق ـ باب الملوك ـ باب اسماء امراة الرجل ـ باب ما يقال فى اتيان المواضع ـ باب ما يقال فى القلة ـ باب ما ينطق به بجحد الخ .

ويشتمل كتاب «الالفاظ الكتابية» على ما يقرب من 300 بابا مرتبة على النحو التالى : «باب بمعنى اصلح الفاسد» باب فى معنى «صلح الشىء» باب فى معنى «لا يستطاع اصلاح الامر» باب «اعوجاج الشىء» باب بمعنى «سلك طريقته» باب «الفحص عن الامر» باب «فى اللوم» باب «فى التوبة» الخ ...

وليس فى هذين الكتابين اى ذكر للشجر ولا للنبات ولا للزراعة .

ويحتوى كتاب «فقه اللغة» ثلاثين بابا مقسما كل منها الى فصول ، أما الابواب فترتيبها على النحو التالى: باب الكليات فى التنزيل والتمثيل ، وباب الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها ، باب أوائل الاشياء واواخرها ، باب صغار الاشياء وكبارها ، الخ... واما الفصول فنمثل لها بترتيبها فى الباب الاول المشتمل على «فصل فيما نطق به القرآن» ، «فصل فى ذكر ضروب من الحيوان» ، «فصل فى النبات والشجر» ، «فصل فى الامكنة» «فصل فى الثياب» «فصل فى الطعام» «فصل فى فنون مختلفة الترتيب» «فصل يناسب ما قبله» «فصل يناسب ما تقدمه فى الافعال» «فصل يناسب ما قبله» ثم فصل يناسب ما قبله ثم فصل يناسب ما قبله واخيرا فصل يناسب موضوع الباب فى الكليات .

وقد تضمن باب الكليات فصلا مقتضبا فى النبات والشجر وتضمن الباب الثامن والعشرون الفصول التالية : «فصل فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه ، فصل فى مثله ـ فصل فى ترتيب احوال الزرع ـ فصل فى ترتيب البطيخ ـ فصل قصر النخل وطولها ، فصل فى تفصيل سائر نعوتها ـ فصل مجمل فى ترتيب حمل النخلة» . وتضمن الباب الثالث والعشرون فصلا فى شجر القسى لا يتعدى مضمونه ثلاثة الفاظ .

وطريقة البحث فى هذه الكتب تعتمد على استقراء الابواب او الفصول اولا ثم ترجيح المظان منها وحصرها ثانيا ثم استقصاء مضمون كل مظنة للعثور على الكلمة او العبارة الصالحة للافصاح عن المعنى المقصود .

هذا من حيث الشكل ، اما من حيث المضمون فانك واجد فيها مواضيع تافهة مسهبة واخرى جوهرية مقتضبة او مغفلة بالمرة وفحوى الباب او الفصل فى الغالب مجموعة من المترادفات او الاوصاف بعضها مشروح وبعضها بلا شرح وقليل منها المعزز بشواهد من القرآن او الحديث او الشعر ، فاذا راجعنا «باب الموت» مثلا فى «مختصر تهذيب الالفاظ» نجده زاخرا بمختلف اسماء الموت واوصافه واحواله ولا نجد فيه ذكرا للكفن ولا للتابوت ولا للمأتم ولا للجنازة ولا للدفن ولا للقبر ولا لغيرها من اسماء المعانى المتصلة بالموت اتصالا وثيقا ، والمطلوب من معجم المعانى ان يشتمل عليها لزاما لان المشترط فيه ان يتضمن باب كل لفظ فيه جميع المعانى التى تتداعى عادة الى الفكر عند سماع اللفظ او مثول معناه فى الذهن .

وعلاوة على هذا كله تجد الحوشى والمستهجن من الالفاظ يكون سواد المفردات .

منهاج المخصص :

عرف ابن سيده بمضمون كتابه فى مقدمته بقوله : «واما ما يشتمل عليه هذا الكتاب فعلم اللسان ... وقد رأيت ان أشرف قدر خطبتى هذه بذكر ما ينقسم اليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به. وليس هذا الذى نذكره هاهنا مقصورا على اللسان العربى فحسب ، بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان. فعلم اللسان فى الجملة ضربان احدهما حفظ الالفاظ الدالة فى كل لسان وما يدل عليه لشىء شىء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل . والثانى فى علم قوانين تلك الالفاظ ... وتلك القوانين كالمقاييس التى يعلم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود من المقصور والمقاييس التى تطرد عليها المصادر والافعال ويبنين بها المتعدى من غير المتعدى واللازم من غير اللازم وما يصل بحرف وغير حرف وما يقضى عليه بأنه اصل او زائد او مبدل وكالاستدلالات التى يعرف بها المقلوب والمحول والاتباع ولذلك ذكرت هذه الابواب كلها بعد ذكر الالفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنيا فى نفسه غريبا فى جنسه الخ...»

وألح لغاية الكتاب ولطريقة تاليفه بقوله : «... لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مجنسا لادل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت ان أعدل به كتابا اضعه

مبوبا ... فانه اذا كان للمسمى اسماء كثيرة وللموصوف اوصاف عديدة تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاء او اتسعا فيما يحتاجان اليه من سجع وقافية ...

«فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الاعم فالاعم على الاخص فالاخص والاتيان بالكليات عن الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالاعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير مثال ذلك ما وصفته فى صدر هذا الكتاب حين شرعت فى القول على خلق الانسان فبدات بتنقله وتكونه شيئا فشيئا ثم اردفت بكلية جوهره ثم بطوائفه وهى الجواهر التى تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالالوان الى ما يتبعها من الاعراض والخصال الحميدة والذميمة».

نستخلص من كلام ابن سيده أنه التزم فى مضمون كتابه وفى شكله طريقة توخى فيها افادة الباحث بكل ما احاط به من المعانى والالفاظ المتصلة بالموضوع الواحد ، وعند تصفحنا لكتابه نقره على هذا الزعم ونعترف بأنه خلافا لمؤلفى الكتب السالفة الذكر لم تقتصر عنايته على جمع اسماء واوصاف الشىء الواحد المعين ، بل انه عنى بذكر اسماء واوصاف الاشياء التى لها فى نظره صلة قريبة او بعيدة بذلك الشىء فهكذا نجده عند ما يتناول «الموت» لا يجتزىء بما اجتزأ به الآخرون من ذكر الاسماء والاوصاف ، بل نراه بعد ما يخصص بابا لاسماء «الموت» وبابا «لصفاته» يخصص كذلك بابا «لافعال الموت» وبابا «لاحوال الموت» وبابا «للهلاك وافعاله» وبابا «للاخبار بموت الميت» وبابا «للنعش والتكفين» وبابا «للقبر والدفن» . ثم ان هذه الابواب المخصصة للموت تأتى بعد 92 بابا تتصل كلها بالموت والقتل واسبابه ووسائله مرتبة فى تسلسل منطقى ضمن «كتاب السلاح».

فقد قسم ابن سيده «مخصصه» الى سبعة عشر كتابا وجزأ كل كتاب الى عدة ابواب وعناوين الكتب هى حسب ترتيبها فى المخصص كما يلى : خلق الانسان ـ الغرائز ـ النساء ـ اللباس ـ الطعام ـ السلاح ـ الخيل ـ الابل ـ الغنم ـ الوحوش ـ السباع ـ الحشرات ـ الطير ـ الانواء ـ البحر واخيرا كتاب لابواب مختلفة جدا» .

ومما ييسر البحث فى المخصص انه تضمن علاوة على فهارس اسفاره ثبتا عاما لعناوين جميع ابوابه مرتبة على حروف المعجم .

وبذلك يكون «المخصص» اقرب معاجم المعانى العربية طريقة الى معاجم المعانى الحديثة ومن مقارنة فحوى موضوع من مواضيعه بفحوى نفس الموضوع فى معجم «بول روبير» او فى معجم «شارل ماكى» يتبين انه يضاهيها كذلك من حيث المضمون هذا مع مراعاة فارق زمان التاليف طبعا وتقدم العلوم والحضارة ، وهكذا نجد مثلا موضوع «الشجر» فيه يشمل اهم الجوانب الواردة فى المعجمين الفرنسيين ويختص بجوانب لم يتضمنها ايهما ، ولتيسير المقارنة للقارىء نذكر عناوين ابواب «المخصص» الداخلة فى موضوع «الشجر» وندعوه لمقابلتها بما اسلفناه من مضمون المعجمين المذكورين التى تعم فى نفس الموضوع ، وهذه الابواب هى : «أوصاف الشجر التى تعمه دون الاوصاف التى تخص واحدا واحدا» ـ «توريق الاشجار وتنويرها» ـ «الاوصاف التى تعم الاشجار فى قلة الورق» ـ «انحتات الورق وسقوطه» ـ «الاوصاف التى تعم الاشجار فى عظمها» «صغار الشجر ودقائقها» ـ «اثمار الشجر والنبات» «أسماء الشجر وأعاليها واليابس منها والخشن» ـ «قشر لحاء الشجر» ـ «القديم من الشجر» ـ «قطع الشجر واستلاله» ـ «ذكر ما يعتم الشجر ويخصها والمنابت» ـ «أسماء رحاب الشجر وجماعتها والشجر الكثيف الملتف من الآجام ونحوها» ـ «اعيان النبات والشجر» ـ «اشجار الجبال» ـ «ما ينبت منها فى الجلد والغلظ» ـ «ما ينبت منها فى السهل» ـ «ما ينبت منها فى الرمل» ـ «ما لا ينبت منها الا على ماء او قريبا منه» ـ «الشجر المر والعفص وغضارته» .

ولعل الاستفادة من «المخصص» كمعجم للمعانى ان تكون ايسر واوفر لو انه نقح من الحشو ، ونعنى به قواعد النحو والصرف واللغة والاستدلال عليها والاستشهاد لها ، ونعنى به كذلك الآراء المتضاربة حول مدلول اللفظ الواحد واسماء اللغويين المفسرين لمدلول اللفظ ونعنى به ايضا الحوشى من المترادفات .

هذا من حيث المضمون ، اما من حيث الشكل فانه يكون أفيد لو رتب مضمون كل باب ترتيبا نوعيا فجمعت مثلا مترادفات كل باب فى فصل خاص وافردت كذلك بفصل خاص كل من الامثال والحكم والعبارات السائرة الخ ... ثم ذيل بثبت شامل لجميع مفرداته مرتبة ترتيب الحروف الهجائية ويتضمن الاشارة الى مختلف مواقع كل مفردة من الكتاب على غرار معجم «شارل ماكى» الفرنسى .

معجم المعانى اللازم للغة العربية :

بعد استعراضنا وتحليلنا للمناهج التى سار عليها مؤلفو معاجم المعانى العربية والفرنسية التى نتوفر عليها نرى ان المنهـــاج الصالح لتأليف معجم عربى للمعانى يسير التناول والبحث وافر المادة والافادة هو المنهاج الذى يقتبس من معجم «بول روبير» طريقة احاطته بالموضوع واشارته الى جوانب الموضوع الداخلة فى ابواب اخرى ، ويقتبس من معجم «شارل ماكـى» طريقة تأليفه وتبويبه للكلمات ويقتبس من «المخصص» طريقة شرحه للكلمات مع اجتناب الحشو الذى اشرنا اليه آنفا .

وتبيانا للمنهاج الذى نقترحه نقـول : ينبغى ان يقسم المعجم العربى للمعانـى الى قسمين يستغرقان ويتشاطران جميع صفحات الكتاب على منوال معجـــم «شارل ماكى». ويتضمن القسم الاول الذى يحتل الشطر الاعلى من الصفحة جميع مفردات المعجم مرتبة ترتيبا الفباتيا (او أبجديا) وتعقب كل مفـردة الاشارة الى مختلف ابواب المعجم الواردة فيها ويتضمن القسم الثانى الذى يحتل الشطر الاسفل من الصفحة المواضيع مبوبة اكثر ما يمكن التبويب ومرتبة ابوابها حسب عناوينها ترتيبا الفباتيا ، وينبغى ان يفصل كل باب تفصيلا دقيقا ومتسعا بقدر الامكان وان يحيط كل فصل بجميع المفردات الداخلة فيه مسرودة الواحدة تلو الاخرى بدون شرح فى الفقرة الاولى وان تخصص فقرة ثانية لشرح ما يحتاج من المفردات المسرودة الى شرح ثم تخصص فقرة ثالثة لمترادفات كل مفردة منها مع استثناء الحوشى والمستهجن ، وينبغى الا يسهب فى الشرح اسهاب معجم «بول روبير» الذى ياتى بجميع معانى الكلمة مع شواهدها من كلام الكتاب والشعراء بل يستحسن سلوك طريقة ابن سيده فى «المخصص» فهو يقتصر على ايراد المعنى الذى له صلة بالموضوع المطروق لكن لا يجمل مجاراتـه فى الاستشهاد والاستدلال واذا كانت طريقة معجم «بول روبير» لا تعيبه لكونه معجما للالفاظ والمعانى معا فانها تعيب المعجم الخاص بالمعانى لانها تملأه بالحشو واللغو عند ما تدخل فى الموضوع من المعانى ما لا صلة له به

هذا من حيث الشكل اما من حيث المضمون فينبغى الحرص على احاطة كل باب بجميع جوانب الموضوع المتصلة به اتصالا مباشرا او غير مباشر والقاعدة فى اختيار جوانب الموضوع او فروعـــه هى تداعى الافكار حسب عقليـــة العصر وينبغى ان يتضمن القاموس المفردات الموضوعة والمصطلحات العلميـــة والفنية المحدثة ومن المصادر التى نراها لازمة لامداد هذا المعجم «معجم بول روبير» و«معجم شارل ماكى» و«المخصص» لابن سيده وفقه اللغة للثعالبى والمعجم الوسيط ومجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى اقرها مجمع اللغة العربية والمصطلحات المعربة الموحدة فى مؤتمرات الدول العربية والمعاجم العلمية والتقنية التى يقرها مجمع اللغة العربية كمعجم الالفاظ الزراعية للامير مصطفى الشهابى ثم القرآن الكريـــم الذى ينبغى ان تؤثر الفاظه على غيرها من المفردات .

فعسى ان يقيض الله لتأليف هذا القامـوس همة عالية وباعـا طويـلا وروحا غيورا على لغة القرآن ، وعسى ان نكون بهذا البحث المتواضع قد ادينا بعض واجبنا فى هذا السبيل .

الدار البيضاء — مصلحة تعريب

م. م. ت.